شعرية المقامات مقامات بديع الزمان الهمذاني - أنموذجاً -

الأستاذ المساعد الدكتور
رحيم خريبط عطية
جامعة الكوفة / كلية الآداب

شعرية المقامات مقامات بديع الزمان الهمذاني - أنموذجا -

الأستاذ المساعد الدكتور
رحيم خريبط عطية
جامعة الكوفة / كلية الآداب

المقدمة :

منذ الثمانينات من القرن الماضي، وأنا أفكر في أن ((المقامات))، لا يمكن أن تعد من فنون النثر الخالص فقط - مثلما استقر عند معظم الدارسين -، بل هي أخذت من سمات الشعر كثيرا، مثلما أخذت من سمات النثر الفني . فخصائص الشعر لا تنحصر في الوزن والقافية - على الرغم من أهميتهما - بل هناك خصائص أخرى تتعلق بالإيحائية الشعرية، وخصوبة الخيال، والجرس الموسيقي، والموقف، والتكثيف، والدلالة، وغيرها . فلم يدرس باحث - على حدّ علمي - المقامات على أساس هذه الشعرية، ولم يتجرد إلى تحليلها من هذه الناحية، نعم درسوا أساليبها ولغتها وموضوعاتها الاجتماعية، وكل ذلك يبقيها بمنأىً عن دراسة الشعرية التي أروم البحث فيها . وهذا سبب مهم يدعو إلى الدراسة والتمحيص والتحليل . ودراسة شعرية المقامات لا تعني - بطبيعة الحال - إنني أنفي عنها صفة النثرية بشكل قاطع . فلقد انحسرت تلك النظرية القائلة بأن الشعر هو كلام موزون مقفى التي أطلقها قدامه بن جعفر في القرن الرابع للهجرة - وهو يعرف الشعر - فالنقد يتجه الآن إلى آفاق أوسع وأرحب ،فنحن اليوم بإزاء مصطلحات من مثل ((قصيدة النثر)) التي كانت المقامات جذرا لها إذا ما أخذنا بالحسبان أن هذه القصيدة لم تكن قد جاءتنا من الترجمات عن اللغات الأوربية . و((الشعر المنثور)) و ((الشعر المرسل)) أو ((الشعر المنطلق)) و ((الشعر الحر)) و ((نثر الشعر)). فهذه المصطلحات كلها لا تحافظ على تعريف

قدامه السابق، إذ يفقد الشعر هنا أحد ركنيه وهو القافية، مثلما هو الحال في الشعر الحر، كما يفقد الركنين معا كما هو الحال في قصيدة النثر، إلا إنه مع ذلك يبقى محتفظا بتلك الإيحائية التي لا تفارقه، وبذلك الإيقاع المنسجم الذي هو أرقى من الكلام العادي، ومن هنا سأتصدى للمقامات بهذه النظرة، وسأبرهن على أن الشعر لا يكتفي بوزنه وبقافيته ليصبح شعرا راقيا، نعم قد يكون نظما لا أكثر ولا أقل . فهناك أمران آخران فضلا عن الوزن والقافية، وهذان الأمران هما اللفظ والمعنى .

حدّ المقامات لغة وتعريفها اصطلاحا

سأقف عند المقامات لغة واصطلاحا :

فالمقامة لغة – كما جاء في لسان العرب- هي: ((موضع القدمين والمقام والمقامة : بالضم : الإقامة والمقامة بالفتح : المجلس والجماعة من الناس[١])) فكلمة مقامة في اللسان لها معنيان هما : المجلس، والجماعة من الناس، فجاءت على معنى المجلس في قول زهير :

وفيهم مقامات حسانٌ وجوههم وأندية ينتابها القول والفعلُ

قال الأعلم الشنتمري : المقامات : المجالس، سميت بذلك، لأن الرجل كان يقوم في المجلس، فيحض على الخير ويصلح بين الناس، وأراد بالمقامات أهلها ولذلك قال ((حسان وجوههم)) والأندية : جمع ندي، وهو المجلس والمتحدث، وقوله ((ينتابها القول والفعل)) أي يثبت فيها الجميل من القول ويعمل به[٢] .

وجاء على معنى الجماعة من الناس في قول لبيد :

ومقامة غلب الرقاب كأنهمْ جنٌ لدى طرف الحصير قيامُ [٣]

كما وردت لفظة ((مقام)) في القرآن الكريم بقوله تعالى ((أيّ الفريقين خير مقاماً وأحسن نديّاً))[٤]. وجاء في مقامات القرني هي ((كالمقام موضع القيام

كمكانة ومكان ؛ استعملت في المجلس . ومن ثم في الجماعة الجالسين، ثم سمّيت الأحدوثة من الكلام مقامة كأنها تذكر في مجلس واحد، تجتمع فيه الجماعة لسماعها، قال الشر يشي : والمقامات : المجالس، واحدها: مقامة ؛ والحديث يجتمع له ويجلس لاستماعه، يسمى مقامة ومجلساً، لأن المستمعين للمحدث ما بين قائم وجالس، ولأن المحدث يقوم ببعضه تارة ويجلس ببعضه أخرى))[٥] . وأطلق اللفظ أيضا على المجلس الذي سمع فيه الموعظة ((يلقيها الرجل بين يدي الخليفة أو الأمير أو جماعة في المتأدبين، ولابد كي يكون لها التأثير والإقناع على السامعين من أن تعتمد مذهبا بليغا من الكلام يقرع الأسماع ويدخل إلى النفس ويستهوي القلوب ثم انتهت تلك الكلمة إلى معنى ((موعظة)) أهل الكدية حتى أتخذها الهمذاني لتسمية القصص المعروفة بالمقامات))[٦] هذه هي المعاني التي دارت حولها كلمة (مقامة) وجمعها مقامات .

أما المقامة اصطلاحا فهي : ((مجموعة حكايات قصيرة متفاوتة الحجم، جمعت بين النثر والشعر، بطلها رجل وهمي، عرف بخداعه ومغامراته وفصاحته وقدرته على قرض الشعر، وحسن تخلصه من المآزق إلى جانب انه شخصية فكاهية، نشطة تنتزع البسمة من الشفاه والضحكة من الأعماق، ويروي مغامرات هذه الشخصية التي تثير العجب وتبعث الإعجاب رجل وهمي آخر .))[٧]

فإذا كانت المقامات ((حكايات)) في هذا التعريف، فهي عند زكي مبارك ((القصص القصيرة التي يودعها الكاتب ما يشاء من فكرة أدبية أو فلسفية أو نظرة وجدانية أو لمحة من لمحات الدعابة والمجون))[٨] في حين أنكر شوقي ضيف إن تكون المقامة قصة إذ قال ((ليست المقامة قصة، وإنما هي حديث أدبي بليغ، وهي أدنى إلى الحياة منها القصة ... إذ كان اللفظ فتنة القوم، وكان السجع كل ما لفتهم من جمال في اللغة وأساليبها، وكانت ألوان البديع كل ما راعهم منها ومن أسرارها))[٩] وقد اعترضت أكرام فاعور على شوقي ضيف الذي عدّ عناية الهمذاني باللفظ فقط ورأت أن أسلوب الهمذاني إنما هو دستور لنهج الكتابة في

القرن الرابع للهجرة[١٠] . وقد ذهب ناظم رشيد إلى التركيز على الجانب القصصي وهو يعرف المقامة تعريفاً أصطلاحياً، قال ((وأصبحت المقامة فيما بعد مصطلحاً أدبياً تطلق على نوع من الكتابة الفنية على شكل أقصوصة منمقة في ألفاظها وأسلوبها . فيها شيء من الحوار، وتعتمد في الغالب على راو واحد وبطل أديب متحايل، يراد بها وصف حالة نفسية أو مفارقة أدبية أو مسألة دينية أو قضية علمية . وتنطوي على لون من ألوان النقد أو التهكم والسخرية أو التصحيح والتقويم أو الثورة ويعد بديع الزمان أول من أعطى كلمة مقامة معناها الاصطلاحي بين الأدباء[١١])) . والحق أن كل التعريفات السابقة لم تشر أو تلمح إلى شعرية المقامات فقد ركزت على إنها من النثر الفني أو من القصص ولا نعدم من تحدث عن الغاية من تأليف المقامات أومن تحدث عن الجوانب الاجتماعية التي هدفت إليها المقامات أو الجوانب اللغوية، فكتابها منشئون يريدون أن يعلموا الشداة مواد اللغة وكيفية استعمال الأساليب المختلفة .

نشأة المقامات وأبرز كتابها :

هناك أكثر من رأي في من بدأ بالمقامات، فالرأي الذي يتردد عند المؤلفين يميل إلى بديع الزمان الهمذاني، ولعل هؤلاء المؤلفين اعتمدوا ما قاله الحريري في مفتتح مقاماته من ان البديع هو الذي أول من أنشأ المقامات والفضل يعود إليه وهو تابع له[١٢]. وهناك من يقول إن الحصري انفرد في أن أول من ابتدعها هو أبن دريد الذي أغرب بأربعين حديثاً ذكر انه استنبطها من ينابيع صدره [١٣] . وهذان الرأيان في حدود القرن الرابع مع إننا نجد من يذهب إلى أن الجاحظ هو أول البادئين في رسالته التربيع والتدوير . وهذه هي الآراء المهمة في نشأة المقامات وقد فصل القول في الآراء جميعاً محسن غياض في بحثه : مقامات بديع الزمان الهمذاني[١٤] .هذه المقامات التي بدأت بالجاحظ على ابعد تقدير استقطبت من الكتاب كثيرا منهم حتى أوصل بلاشير عدد من كتبوا فيها إلى ستة وسبعين كاتبا

بدا بهم من بديع الزمان الهمذاني[١٥] . وفصل يوسف عوض القول في أصحاب المقامات بعد الحريري[١٦] . وقد ذكر فيكتور ألكك أسماء سوى الأسماء المذكورة على النحو الآتي :

١- الزمخشري ت ٥٣٨ . هـ

٢- السرقسطي ت ٥٣٨ هـ

٣- السهروردي ت ٥٨٧ . هـ

٤- ابن الجزري ت ٥٩٧ . هـ

٥- محمد بن عفيف الدين التلمساني (الشاب الظريف) ت ٦٨٨ هـ

٦- ابن الصيقل . ت ٧٠١ .

٧- أبو عبد أللّه الصوفي الأنصاري الدمشقي ت- ٧٢٨ هـ

٨- العطار ت ١٢٥٠ هـ

٩- شهاب الدين الخفاجي ت ١٠٦٩ هـ

١٠- احمد البربير ت ١٢٢٦ هـ

١١- نقولا الترك ت ١٢٤٤ هـ

١٢- الشهاب الآلوسي ت ١٢٧٠ هـ

١٣- ناصيف اليازجي ت ١٨٧١ .

١٤- احمد فارس الشدياق . ت ١٨٠١ هـ

١٥- إبراهيم الأحدب ت ١٣٠٨ هـ [١٧] .

وأكتفي بهذا القدر من أصحاب المقامات للدلالة على إن هذا الفن نشأ وترعرع واخذ ينمو إلى العصر الحديث .

أهمية المقامات وشهرتها :

لقد تبوأت هذه المقامات منزلة رفيعة في الأدب العربي وأقبل عليها طلاب الدرس قديما وحديثا . فقد أثنى الثعالبي على البديع - وهو معاصر له -

وعلى مقاماته وافرد له ترجمة في كتابه اليتيمة [١٨] . وجميع دارسي المقامات ولا سيما مقامات البديع والحريري، قد اثنوا على هذه المقدرة اللغوية الهائلة والتفنن في الأساليب الإنشائية وتحدث ابوالفضل إبراهيم عن مقامات الحريري وقال ((لم يبلغ كتاب من الكتب ما بلغته هذه المقامات التي أبدع إنشاءها الأستاذ الرئيس أبو محمد القاسم بن علي الحريري من نباهة الذكر وبعد الصيت واستطارة الشهرة [١٩] .)) وتعرض للأساليب البيانية وقوتها اللغوية إذ قال ((فإن هذه المقامات عمل فني رائع منقطع القرين حوى من متخير الألفاظ ومنتخل الأساليب وناصع البيان مع أحكام السبك وإشراق الديباجة والبعد عن الركاكة والابتذال ما جعلها قمة في الآداب العربية ترتفع عن مقام المتحدي والمعارض على السواء[٢٠].)) وقد مر علينا كيف اقرّ الحريري – على تواضع – بفضل البديع وانه لم يلحق به . والدليل على شهرة هذه المقامات أن تعاور الشراح عليها وشرحوها بأكثر من خمسة وثلاثين شرحاً [٢١]، وهذه الشروح تقتصر على مقامات الحريري فقط غير الشروح التي شرحت بها المقامات الأخرى [٢٢] وهذا يكفي للتدليل عن استطارة شهرتها وذيوع صيتها .

تعريف الشعرية وحدودها :

لا يمكن الاطمئنان إلى تعريف المصطلحات تعريفاً جامعاً مانعاً بشكل دقيق تماماً، فهذا محال تطبيقه على أعمال أدبية، بل يمكن معرفة الحقول التي تتحرك بها تلك الأعمال، وتعيين الحدود التي يمكن أن يتحرك من خلالها البحث من دون أن يخرج عن مساره الصحيح. إن رسالة الأدب – في رأي ياكوبسن – من كونها رسالة تتجه إلى ذاتها، وان العلم الذي يدرس مستويات التحليل الأدبي هو الشعرية . والشعرية تحاول الإمساك بوحدة الأعمال الأدبية وتعددها في وقت واحد . ومن هنا فإنها تريد أن تشتغل على الأعمال، وليس على النصوص، فتضع المصطلحات الضرورية والأدوات الإجرائية اللازمة التي لا

تقتصر على إضاءة ما تشترك به هذه الأعمال بل ما تختلف فيه أيضا، من دون أن تغفل أهمية الأوصاف الجزئية في النصوص المفردة[٢٣]. الشعرية إذاً تفكر بأعمال وتشتغل على نصوص، وهذا ما يعطيها سمتين أساسيتين :

الأولى : إنها لا تتعلق بقراءة الأعمال الأدبية أو تأويلها، بل إن تتأمل في الدوات الإجرائية لتحليل هذه النصوص، فهي حقل نظري يريد أن يثرى بالبحث التجريبي .

الثانية : إن تفكيرها بالنصوص الأدبية من دون تعيين لجنس أدبي معين ،يجعل منها حقلا يعنى بالتمييز بين ما هو أدبي وما هو معياري، أي بين لغة يمكن ان تفيض عنها لغات ضمنية أخرى ، ولغة تكفي بحدها الأدنى، وليس حقلا للتمييز بين ما هو شعري وما هو نثري مثلما كانت الحال في دراسة الأدب سابقاً، فقد عانى النقد العربي، منذ المبرد وحتى وقت قريب من ثنائية البلاغتين بلاغة الشعر والوزن، وبلاغة النثر والخطبة[٢٤] . أما الشعرية التي نحن بصدد التأسيس لها والتطبيق عليها فتسعى إلى أن تقترح بديلا آخر عن هذه الثنائية، لتجعل التمييز ما بين الخطاب الأدبي والخطاب غير الأدبي . إن الاكتفاء بالوزن أساسا أو جوهراً للشعر، وبصرف النظر عن الخصومات الشخصية يفقر العروض نفسه، فهو يعني انتصاراً للمنظومات التعليمية، فقد يجعله يؤدي وظيفة تزيينية لتطريز القول، ثم يزعم إن هذه الوظيفة االتزيينية السطحية هي جوهر الشعر .ولم تكن نازك الملائكة دقيقة في عدّها إن السبب المنطقي في فضيلة الوزن هو انه بطبعه يزيد الصور حدة ويعمق المشاعر ويلهب الأخيلة[٢٥]؛ أو لاعلاقة بالصورة والخيال بالايقاع أو الوزن، بل أن الوزن هو الوعاء الذي تصب فيه الأفكار بشكل عام في حين يرى دونيس إن الوزن لم يكن عنصرا شعرياً وقد عدّ الدلالة مقوماً للشعرية[٢٦]. والحدود التي تتحرك فيها الشعرية تتعلق في إنها قراءة

داخلية للأعمال الأدبية وليس قراءة خارجية في تمايزها واندماجها . ولا تنحصر مهمتها بالنصوص والأعمال الشعرية وحسب، وإنما بالنصوص الأدبية جميعا، حتى ليمكن الحديث عن شعرية القصة وشعرية الرواية وشعرية المقامة ....الخ[٢٧].

شعرية المقامات :

لابدّ لي – قبل الحديث عن شعرية المقامات – من أن انوّه إلى أن مصطلح ((الشعرية)) إنما كان ينطبق على أعمال أدبية تعود إلى الجاهلية، فسجع الكهان مثلا ارتبط بالشعرية إذ لامسوّغ إن يخاف الناس من الكهان وان يرهبوهم لولا هذه الشعرية التي تغلّف أقوالهم فهي لم تكن كالكلام الذي يتحدث به الناس العاديون، وقد ربطوا القرآن الكريم بالسحر وبالشعر وهذا آمر معروف، ألا ترى أن ((شعرية القرآن)) التي تحدث عنها ادونيس في كتابه ((الشعرية)) هي التي اوحت لهم بهذا الربط، فكان العرب في الجاهلية ((سجع الكهان)) وفي الإسلام ((القرآن الكريم)) إنما يربطون الكلام في كلتا الحالتين بالشعر ؟! وظل السجع هو المهيمن على النثر بشكل أو بآخر في العصور التي تلت عصر القرآن . فقد درس الدكتور شوقي ضيف[٢٨] نثر الجاحظ وسمى الموسيقى التي تتأتى من الجمل المسجوعة عند الجاحظ بالتلاوين الموسيقية . وهذه هي البدايات الأولى للمقامات ،إذ أفاد البديع وغيره من كتاب المقامات من تلك الجمل المسجوعة والمزاوجة بين الجمل التي عرف بها الجاحظ .

أسماء مقامات بديع الزمان الهمذاني:

لقد ذكرت أن السجع هو الذي وصل الى كتاب المقامات فاستعملوه في مقاماتهم ومن دون أدنى شك إن الهمذاني كتب أكثر من أربعمائة مقامة وصلت إلينا منها واحدة وخمسون مقامة فقط، وقد أعتمد فيها جميعا السجع والزركشة اللفظية، حتى إن المقامة فقدت جزءاً كبيراً من لونها القصصي وتحولت إلى مقامة

يصطنع فيها البراعة اللغوية، وتركز على الجانب البلاغي، فمعروف إن هدف البديع والحريري وغيرهما كان هدفاً لغوياً، فقد هدف الجميع إلى تعليم الناشئة كيفية اصطناع الأساليب البلاغية واللغوية "فالمقامات إنما تأثرت بتيار الصنعة الذي بدأ منذ القرن الرابع" . ومن الخير إن اذكر مقامات البديع وهي :

١- المقامة القريضية
٢- المقامة الأزاذية
٣- المقامة البلخية
٤- المقامة السجستانية
٥- المقامة الكوفية
٦- المقامة الأسدية
٧- المقامة الغيلانية
٨- المقامة الاذربيجانية
٩- المقامة الجرجانية
١٠- المقامة الأصفهانية
١١- المقامة الاهوازية
١٢- المقامة البغدادية
١٣- المقامة البصرية
١٤- المقامة الغزالية
١٥- المقامة الجاحظية
١٦- المقامة المكفوفية
١٧- المقامة البخارية
١٨- المقامة القزوينية
١٩- المقامة الساسانية
٢٠- المقالمة القردية

٢١- المقامة الموصلية
٢٢- المقامة المضرية
٢٣- المقامة الحرزية
٢٤- المقامة المارستانية
٢٥- المقامة المجاعية
٢٦- المقامة الوعظية
٢٧- المقامة الاسودية
٢٨- المقامة العراقية
٢٩- المقامة الحمدانية
٣٠- المقامة الرصافية
٣١- المقامة المغزلية
٣٢- المقامة الشيرازية
٣٣- المقامة الحلوانية
٣٤- المقامة النهيدية
٣٥- المقامة الابليسية
٣٦- المقامة الارمنية
٣٧- المقامة الناجمية
٣٨- المقامة الخلفية
٣٩- المقامة النيسابورية
٤٠- المقامة العلمية
٤١- المقامة الوصفية
٤٢- المقامة الصميرية
٤٣- المقامة الدينارية
٤٤- المقامة الشعرية

٤٥- المقامة الملوكية
٤٦- المقامة الصفرية
٤٧- المقامة السارية
٤٨- المقامة التميمية
٤٩- المقامة الخمرية
٥٠- المقامة المطلبية
٥١- المقامة البشرية .

لقد عرف البديع بميله إلى الأسجاع . وكان بارعا متفرداً في هذا الباب، فكان إذا اقترح عليه عمل قصيدة أو إنشاء رسالة في معنى بديع وباب غريب، فيفرغ منها في الوقت والساعة[٢٩] . ومن طبيعة السجع : التزام التوازن الصرفي بين الفقرات أو الوحدات الإيقاعية للنثر المسجوع، وبذلك فان المقامات إذا ترجمت الى لغة أخرى كما حدث ذلك في ترجمة المقامات السرقسطية إلى اللغة الاسبانية – فانها تفقد ذلك الإيقاع الخاص بالاصل العربي، لان اللغة الاسبانية لايعتمد نظامها الصرفي على قوالب وصيغ متساوية متجانسة من حيث عدد الحروف وترتيبها في الكلمة[٣٠]. ولو أخذنا جانبا من المقامة الاسدية مثلاً وتابعنا أسلوب الهمذاني بدقة لوجدناه يقول : وعدنا الى الفلاة، وهبطنا أرضها، وسرنا حتى إذا ضمرت المزاد، ونفد الزاد أو كان يدركه النفاد ولم نملك الذهاب ولا الرجوع، وخفنا القاتلين، الظمأ والجوع، عنّ لنا فارس فصمدنا صمده، وقصدنا قصده، ولّما بلغنا نزل عن حرّ فرسه ينفش الأرض بشفتيه، ويلقي التراب بيديه، وعمدني من بين الجماعة، فقبل ركابي، وتحرّم بجنابي، ونظرت فإذا وجه يبرق برق العارض المتهلل، وقوام متى ماترق العين فيه تسهل، وعارض قد اخضر، وشارب قد طرّ، وساعدٌ ملآن، وقضيب ريان[٣١] ... الخ.أن الهمذاني في أسلوبه يجذب القارئ والسامع معاً، بهذا الأسلوب الخلاب الذي ينساب في ألفاظه انسيابا بديعاً، وأرى أن مقدرة الهمذاني إنّما جاءته من المواؤمة بين

الجمل بالسجع، وكذلك مقدرته على هذه القوافي الداخلية، فهو إذا كان لم يبن المقامات على أساس الشطرين لتصبح شعراً فقد عوض عن ذلك بقواف أخر تعطي إيقاعا معيناً، وموسيقى موزونة لتحل محل الشعر الموزون ذي الشطرين، وارى أن قدرة الهمذاني الشعرية – فقد كان شاعراً – هي التي جعلته ينحو هذا المنحى، ونحن إذ نقرأ مقاماته نحسّ بهذه الشعرية في تضاعيفها، بل إنني لأجد في بعض الجمل في المقامات موسيقى كاملة وتفعيلات مكتملة على غرار قوله السابق: ((فصمدنا صمده، وقصدنا قصده))، إلا ترى أنها موزونة كوزن الشعر بل انه ارق إذا ما أخذنا بالحسبان أن الشعرية إنما تكون في أمور أخر كالدلالة مثلاً – من قوله شعراً في المقامة الخمرية :

كان لي فيما مضى عقـ(م)ـل وديـن واستقامة
ثم قد بعنا بحمد أللـ(م)ـه فقهاً بحجامهْ

ولئن عشنا قليلاً نسأل الله السلامهْ[٣٢]

أن مقامات الهمذاني تغري الباحث فعلا الى الذهاب بشعريتها وتجعله ينصرف بذهنه الى أن مثل هذا الشعر الشعبي الساذج إنما لايمت الى الشعر الحقيقي بصلة سوى صلة الوزن والقافية . ويبدو أن قدرة الهمذاني على الشعر والنثر معاً إنما جعلته يتقارب في أسلوبه في الصنعتين معاً . وهذا يدلل على الموسيقية والتناغم بين المنحيين، ولكن التطويل في المقامات إنما أتى لكثرة (القوافي) بينما تكفل الشعر بقافية واحدة . علماً إن هناك شعراً يحتوي على قواف داخلية على غرار ما نجده عند المتنبي وشعراء آخرين وهذه الشعرية في المقامات تتبين في إن هناك مقاطع كاملة (موزونة) وأخرى قريبة من الوزن، كما إن الأسلوب القصصي حاضر في تلك المقامات شعراً و نثراً، نأخذ قول الهمذاني

مثلاً في المقامة البغدادية : حدثنا عيسى بن هشام قال : اشتهيت الازاذ وأنا ببغداد، وليس معي عقْد على نقد، فخرجت انتهز محاله حتى أحلني الكرخ، فإذا أنا بسوادي يسوق بالجهد حماره، ويطّرف بالعقد أزاره، فقلت : ظفرنا والله بصيد، وحياك الله أبا زيد، من أين أقبلت ؟ وأين نزلت ؟ ومتى وافيت ؟ وهلّم الى البيت، فقال السوادي : لست بابي زيد، ولكني أبو عبيد فقلت نعم، لعن الله الشيطان وابعد النسيان، إنسانيك طول العهد، واتصال البعد ... فقلت : هلّم الى البيت نصبْ غداءً أو الى السوق نشترِ شواءً، والسوق اقرب وطعامه أطيب[٣٣] ... الخ أليس في هذا السياق ماهو أجمل من بعض الشعر الذي ليس فيه سوى إقامة الوزن والقافية، ألا ترى أن مستوى الشعرية ها هنا أقوى من مستوى الشعرية في الشعر الموزون المقفى؟! ألا يمكن القول إن مستوى الشعر في المقامات جميعاً هو اضعف من المقدرة الأدبية لكتاب المقامات على مستوى شعرية المقامات ((المنثورة)) ؟ نعم إنه كذلك، بل نجد في هذه المقامات إن البديع يقترب من الشعر الحقيقي على مستوى الإيقاع بل هو يقول الشعر فعلاً وزناً وقافية كقوله ((والسوق اقرب وطعامه أطيب)) وهناك من الباحثين منْ تلمس التقارب بين الشعر والنثر في المقامات ألا انه لم يقل صراحة بما ذهبت إليه أنفا، يقول ((وتتميز المقامات بكثرة الشواهد الشعرية، وحسن الملاءمة بين الشعر والنثر، كما تظهر فيها قدرات الهمذاني البيانية العالية، وبراعته الفائقة في استخدام المحسنات البديعية[٣٤])) . ومما لاشك فيه إن الشعرية لاتقتصر على قوة الإيقاع، واقتراب موسيقتها من الشعر الموزون المقفى، بل هناك سمات لها لعلها لاتكون بمنزلة أدنى من تلك المنزلة، واقصد هنا الجانب القصصي الذي يشي بفن الحكواتي وقد أبدع كتاب المقامة في هذا الفن، ومنهم الهمذاني، ومن الأمثلة الواضحة على ذلك ماجاء بالمقامة المطلبية، نسمعه يقول : حدثنا عيسى بن هشام قال : اجتمعت يوماً بجماعة كأنهم زهر الربيع، أو نجوم الليل بعد هزيع، بوجوه مضية وأخلاق وأخلاق رضية . قد تناسبوا في الزى والحال، وتشابهوا في حسن الأحوال،

فأخذنا نتجاذب أطراف المذاكرة ،ونفتح أبواب المحاضرة، وفي وسطنا شاب قصير من بين الرجال، محفوف السبال، لاينبس بحرف، ولايخوض معنا في وصف، حتى انتهى بنا الكلام الى مدح الغنى وأهله، وذكر المال وفضله، وانه زينة الرجال، وغاية الكمال، فكأنما هبّ من رقدة، او حضر بعد غيبة، وفتح ديوانه واطلق لسانه، فقال : صهْ لقد عجزتم عن شيء عدمتموه وقصرتم عن طلبه فهجنتموه وخدعتم عن الباقي بالفاني، وشغلتم عن النائي بالداني، هل الدنيا إلا مناخ راكب وتعلة ذاهب ؟ وهل المال الاّ عارية مرتجعة ووديعة منتزعة ؟ ينقل من قوم الى آخرين وتخزنه الاوائل للآخرين[٣٥]...الخ . فقد قام الهمذاني بوصف أحوال الجماعة** التي التقى بها عيسى بن هشام فهم كزهر الربيع او نجوم الليل بعد هزيع ووجوههم مضية وهذه من سمات القصة إذ يقوم القاص بوصف الشخصيات من لون وطول وتحديد عمر وهيأة ..الخ .وكذلك قام بوصف الشاب الذي كان في وسط المجلس، فهو قصير ومحفوف السبال لا يتكلم حين يتكلمون . ولم تكن هذه المقامة هي المقامة الوحيدة التي يكون الوصف حاضراً في مقامات البديع للدلالة على شعرية مقاماته. بل أن من تابعه يجده قد الف تلك المقامات للتمرن على الانشاء، وانه كان يعنى دائماً بالوصف، وإذا قام بوصف شيء فانه يعمد الى مراكمة عباراته ويقوم برصها رصّاً محكماً ومن الامثلة على ذلك وصفه الخمر في((المقامة الخمرية)) . يقول : ((هذه خمر كأنما اعتصرها من خدي، أجداد جدّي، وسربلوها من القار بمثل هجري وصدّي، وديعة الدهور، وخبيئة جيب السرور، وما زالت تتوارثها الأخيار، ويأخذ منها الليل والنهار، حتى لم يبق الاّ أرجٌ وشعاع، ووهجُ لذّاع، ريحانة النفس وضّرة الشمس، فتاة البرق، عجوز الملق كاللهب في العروق، وكبرد النسيم في الحلوق، مصباح الفكر، وترياق سمّ الدهر، بمثلها عـ'زّر الميت، فانتشر ود'ووىَ الأكمة فأبصر[٣٦])) لقد نظر البديع الى الخمر من جميع الوجوه فوصف قدمها، فهي معتقة ومخزونة من دهور وهي كالفتاة في زينتها وكالعجوز في تملّقها وهي الترياق الذي به تشفى السموم

وبها يعالج الأكمة ويعزّر الميت فقد نقلنا البديع الى امهر المعاني والألفاظ في أوصاف الخمر، وكأننا بازاء الأعشى أو بازاء الأخطل أو بازاء أبي نواس وغيرهم من كبار وصافي الخمر على مرّ العصور . والذي ساعده في ذلك هو الوصف الذي دأب عليه ليلاحق المعاني ويستوفيها، وقد علق شوقي ضيف على الأوصاف التي وردت في المقامة الخمرية هذه بقوله: ((ألا تحسّ بان بديع الزمان يحاول هنا أن يجمع أكثر ما يمكنه من أوصاف الخمر ليسلكها في عقد مقاماته، وهو ينظر الى كل عبارة كأنها جوهرة يريد أن يضعها في هذا العقد حتى تتلألأ بقوة أوسع من قوة جارتها، وما يزال يحتال على هذه الجواهر يضمها بعضها الى بعض حتى ينال استحسان سامعيه في نيسابور موطن الخوارزمي وموطن فصاحته وما اشتهر به من بلاغته، وكأنه يريد أن يصرف تلامذته عنه بما يروعهم من هذه الأساليب المصنعة التي تتراكم في مقاماته تراكماً[٣٧])) كما كان السرد حاضراً في مقامات البديع، ويتمثل ذلك بقوله في المقامة المطلبية : ((هل الدنيا إلا مناخ راكب وتعلة ذاهب، وهل المال ... الخ)) أن هذا السرد يشبه الى حدّ كبير السرد الذي اعتدنا عليه في قراءة القصص والروايات وحتى ذلك السرد الذي نجه في بعض القصائد الشعرية في جميع عصور الأدب العربي . وفضلاً عن ذلك فان فن الحكواتي كان حاضراً أيضا في هذه المقامة ومثيلاتها . وهو فن عرف عند العرب قبل أن تصل القصة الى ما وصلت إليه من بناء فني حديث. كما إن الباحث لايعدم الحوار الذي يتوافر في مقامات البديع على غرار قوله في المقامة المطلبية : قال عيسى بن هشام : ((فلما تفرقت الجماعة، قعدت بعدهم ساعة، ثم تقدمت اليه، وجلست بين يديه وقلت وقد رغبْت في معرفته، وتاقت نفسي الى محادثته، كأنني عارف بنسبك، وقد اجتمعت بك، فقال نعم ضمّنا طريق، وانت لي رفيق، فقلت، قد غيرك عليّ الزمان، وما إنسانيك الاّ الشيطان))[٣٨]. وعلى الرغم من هذا فان المقامات لم يتطور الحدث فيها، وهذا ما أبعدها عن القصة وعني كتابها بالزركشة اللفظية والبراعة اللغوية والبيانية، وفي بحث نشر على شبكة المعلومات

الدولية قال بلند الحيدري ((وتكاد المقامة أن تكون لوناً من الوان القصة لولا أن كاتبها لايولي اهتماماً لتطوير الحدث على ما هو مألوف في أدب القصة،ولولا جنوحه الى اصطناع البراعة اللغوية وإبراز تمكن الكاتب من ادائيته البيانية الى حدّ يضيع فيهما احياناً وضوح القصد من الحدث، وكأن الغاية ليست بأكثر من التأكيد على تلك البراعة، وذلك الأسلوب البياني المملوء بالزخرفة اللفظية[٣٩]))
إذا تلمس كتاب المقامات عناصر القصة وسخروها في مقاماتهم وهذا ما يعضد ما اذهب اليه في آن للمقامات شعرية قد تفوق شعرية الشعر نفسه. وقد ذهب الحيدري ايضاً – وهو يوازن بين مقامات الهمذاني والحريري – الى ان طغيان التكلف على مقامات الحريري قد ذهب ببعض رونقها، وكذلك ميله الشديد الى الزخرفة اللفظية والتنطع في إقامة جمله وتأكيد الصناعة تأكيداً مبالغاً فيه، كان يورد أبياتا من الشعر يمكن لقارئها ان يتلوها من أولها أو من آخرها كمثل قوله :

أس أرمـــــلا إذا عـــــرا وارع إذا المـــــــــرء أســـــــــا
اســـــل جنـــــاب غاشـــــم مشـــــــــاغب ان جلســـــــــا

مما هبط بمنزلتها عن منزلة مقامات الهمذاني في نظر غير واحد من الذين أقاموا الموازنة بينهما[٤٠]. وهذا الرأي فيه صحة من جانب ومن جانب آخر يفتقر الى الدقة، فان الحريري عاش في عصر أوغل في استعمال المحسنات اللفظية والمعنوية وكانت البراعة عندهم هي التمكن من هذا التنطع البديعي واللغوي والبياني، ولكن لايمكن الاطمئنان الى الرأي الذي يقول ان مقامات البديع ارفع من مقامات الحريري وقد اثبت البحث ان مقامات الحريري هي الغاية عند كتاب المقامات الآخرين وعند النقاد أيضا . كما يسجل البحث هنا ان الشعر الوارد في مقامات البديع وفي مقامات الحريري على حدّ سواء هو اقل درجة من ناحية ((الشعرية)) من المادة ((النثرية)) المكتوبة في المقامات نفسها . وقد أقدم الدارسون على نقد هذا الإسراف في البديع والغلو في ملاحقة الغريب من اجل

الإتيان بألفاظ المجانسة التي لاتمنحها الكلمات العادية وقد تنبّه شوقي ضيف على هذه العناية إذ قال : ((فانه كان يعنى في المقامات بتعقيد أداة التصنيع التي كان يعجب بها، وهي أداة الجناس، وربما كانت احد الأسباب التي جعلته يعنى بالغريب، فان المعجم العادي قد لايعطيه الكلمة التي يريدها، فيبحث عنها في المعجم الغريب، وحينئذ لايهمه إبهامها، ولا اعتياصها كقوله : ((اميس ميس الرجلة، على شاطئ دجلة [٤١])) فان مجانسته لكلمة الدجلة هي التي اضطرته الى كلمة الرجلة، وهي جمع رجل، وهو جمع شاذ لكنه عدل اليه من اجل جناسه، ومثل ذلك أيضا قوله ((فأخذه الجفّ، وملكته الأكف[٤٢])) والجف : العدد الكثير من الناس، ومثله قوله : ((الإكراه مرة بالمرّة، ومرّة بالدرّة[٤٣])) والمرة هنا العقل، وقد استخدمها لغرض الجناس بينها وبين الدرة، وعلى هذا النحو كانت تضطره المجانسة احياناً الى كل ما يركب من لفظه الغريب، وليس ذلك كل ما يلاحظه في جناسه[٤٤] . وقد ضرب هذا الباحث أمثلة أخرى للجناس المحرّف والناقص[٤٥]. وذلك للدلالة على انه إنما كان يتعمد الى كل ذلك تعمداً . والسبب من وراء ذهاب البديع الى هذا اللون من العبارات لإكسابها طابع الشعرية، ولربما كان يهدف من وراء ذلك الى تعلم الناشئة وغيرهم أساليب اشتقاق اللغة وتقارب كلماتها من حيث الحروف واختلاف الكلمة عن الأخرى بحرف أو حرفين، آو ربما تتطابق معها وتختلف الاثنتان في الحركة فقط . وهذا ما جعل شوقي ضيف يظن ان البديع كان يقف على رأس مدرسة ((التصنيع)) من جانب، ومن جانب آخر يعدّ ((مقدمة من مقدمات مذهب التصنّع[٤٦])) حتى لتشبه المقامة من مقاماته واجهة احد المساجد المزخرفة لعهده، لكثرة ما شغل فيه بالتنميق والتصنيع والترصيع . وهذا الأمر يلقي بظلاله على جعلنا نربط ربطاً وثيقاً بين المقامات وشعرتها، إذ نحن بصدد كتاب لم يكن همّهم إلاّ العناية الفائقة بمذهبهم كما كان يفعل رؤساء مدرسة التصنيع ،وكما كان يفعل رؤساء مدرسة التصنع، فهم لم يقفوا عند حدود الشعر ووزنه الخارجي، وقافيته، وإنما راحوا

يبحون عن قواف داخلية، وفّرها لهم ((الترصيع)) ويعني عند النقاد : ((ان يتوخى فيه تصيير مقاطع الأجزاء في البيت على سجع أو شبيه به أو من جنس واحد في التصريف، كما يوجد ذلك في أشعار كثير من القدماء المجيدين من الفحول وغيرهم، وفي أشعار المحدثين المحسنين منهم[٤٧])) وقد عدّ أسامة بن منقذ الترصيع((ان يكون البيت مسجوعاًمثل قوله تعالى ((ولستم بآخذيه إلاّ ان تغمضوا فيه[٤٨])) ومثل قول المتنبي :

في وجهه قمرٌ في ثوبه بشرٌ في درعه أسد تدمى أظافره[٤٩]))[٥٠]

فالترصيع متوافر في مقامات البديع وغيره من كتاب المقامات وهذا دليل ساطع على شعرية المقامات من حيث الإيقاع وحتى الوزن والصور والدلالة والإيحاء . والذي قلته فيما مضى من ان شعرية المقامات إنما تختص بمقارنة النظم والنثر على السواء، وليس على النثر وحده، أو الشعر وحده، قد تلمسه أدباء قدماء من دون ان يقصدوا الى معنى الشعرية، فقال ابن الطقطقى : ((ان المقامات لايستفاد منها سوى التمرن على الإنشاء والوقوف على مذاهب النظم والنثر))[٥١].إلا تجد ان الكتاب والشعراء بإمكانهم ان يفيدوا من المقامات فائدة تخدم الطرفين معاً من دون ان يحيف احدهما على الآخر . كيف لا ؟ والشاعر والكاتب يبحثان عن مادة في الترصيع والجناس واللفظ الغريب العجيب والوصف والحوار ...الخ إذ ان الإيقاع - وما يزال - كما يذهب نفر من الدارسين هو خصيصة الشعرية الأولى، ولا شك في ان مثل هذا الإيقاع، إنما يعتمد بالدرجة الأولى على الظواهر الصوتية، وهذا ما يدفعنا الى القول بان الفرق الإيقاعي بين الشعرية والنثرية هو فرق في الدرجة، إذ يجمع بين الخطاب الشعري والنثري كثير من ظواهر التغير والثبات والتخالف والتوافق، وكثير من ظواهر التساوي والتوازي[٥٢] . فالفكرة التقليدية التي تجعل الوزن والقافية هما الحدّ الفاصل بين الشعر والنثر، تراجعت قديماً وتتراجع بقوة الآن، فأثر المقامات

ظل قوياً حتى بدأ واضحاً منذ النصف الثاني من القرن العشرين حين برزت قصيدة النثر على يد الشعراء اللبنانيين إذا ما أخذنا بالحسبان الرأي النقدي القائل باستبعاد الأثر المترجم للأدب الغربي ولا سيما الأدب الفرنسي، وتم فعلاً تجاوز هذه الفكرة، لأنها أوقعت النقد التقليدي في حيرة إزاء الكلام غير الموزون المشتمل على عناصر الشعر فعرف تأريخ الشعر تسميات من مثل : النثر الشعري والشعر المنثور .ولهذا لانعدم شاعراً كأنسي الحاج ان ينفي ان يكون الشعر مقتصراً على الوزن والقافية بقوله : ((اجل فالنظم ليس الفرق الحقيقي بين الشعر والنثر ... ما دام الشعر لايعرف بالوزن والقافية، فليس ما يمنع ان يتألف من النثر شعر[٥٣])) كما عدّت خالدة سعيد حين تصدت لمجموعة محمد الماغوط التي خلت من الوزن والقافية المسماة ((حزن في ضوء القمر)) هذه المجموعة شعراً إذ قالت : ((انْ ليس من نثر شعري، وشعر منثور، ونثر فني، وإنما شعر[٥٤])) وهذا يعمق فكرة البحث من ان الشعرية لا تقتصر على هذا الإيقاع الصفيق الذي يطغى على الشعر العربي التقليدي تحديداً .

الخاتمة

ويمكن إجمال النتائج التي توصل اليه البحث وهي كالآتي :

- اثبت البحث ان في المقامات،ولا سيما مقامات بديع الزمان الهمذاني شعرية، وهذه النتيجة تخالف ما تعارف عليه الأدباء في دراستهم لها على أساس إنها من النثر الفني الخالص .
- كانت المقامات مقدمة قوية، وجذراً من جذور قصيدة النثر الحديثة التي ظهرت في ثمانينيات القرن العشرين .
- تعدّ المقامات من الفنون التي تجمع بين الشعرية والنثرية على حدّ سواء، وهي من الأمثلة الصالحة لمثل هذا النوع من الدراسة .ونسأل الله المغفرة وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

الملخص

لايمكن أن نعد المقامات من فنون النثر الخالص فقط بل هي أخذت من سمات الشعر كثيرا فخصائص الشعر التي تتعلق بالإيحائية الشعرية وخصوبة الخيال والموقف والتكثيف والدلالة وغيرها انما فيها ينطبق على المقامات تجعلنا نعيد النظر في تعريف قدامة بن جعفر ((الشعر قول موزون مقفى يدل على معنى)) فالوزن والقافية لايمثلان الشعر ولربما يفقد الكلام واحدا من الركنين او الركنين معا.

وخلص البحث إلى ان المقامات مقدمة قوية لقصيدة النثقر وان عناصر القصة تتوافر فيها

Abstract

AL-maghamat poetics "Badia, AL-ZHaman ALhamdhany as example.

Asst. prof. dr. Raheem kheraybut ATiyah AL-Saady

AL- maghamat cannot be considered only of the pur prsaic , rather it ta Kes many of the poetic characteristics which related to the poetic suggastivity ,the rich imagination and significance …..etc. the poetics of AL-maghamat made us review or reconsider Qhudama bin Jaefer

Definition "Poetry is arhythm ical and assonan has ameaning where rhyme and meter do not represent poetry that speech may lose one of them or even both of them . Introduction for prose and had the element of story .

هوامش البحث

(١) لسان العرب ١٢ / ٤٩٨

(٢) شعر زهير بن أبي سلمى : ٣٨.

(٣) شرح ديوان لبيد : ٢٩٠.

(٤) سورة مريم : ٧٣.

(٥) ينظر : شبكة المعلومات الدولية على الموقع الإلكتروني في ٤/ ١ / ٢٠٠٦ م .
htt: // shammar . org / vb / showthread php ; t = 22965

(٦)المقامة . مجلة المشرق، العدد ٤٧ ص٦٥٧ سنة ١٩٥٣.

(٧)من مقال على شبكة المعلومات الدولية عنوانه (بديع الزمان الهمذاني): في ٣٠ / ٣ / ٢٠٠٦
http: // www . shammar .org /vb/

(٨)النثر الفني في القرن الرابع : ٢٤٢

(٩)المقامة : ٩

(١٠)ينظر مقامات بديع الزمان الهمذاني : ١١٧

(١١)الأدب العربي في العصر العباسي : ٣٢٧ .وينظر بحث الدكتور صفاء خلوصي:ادب المقامات او الفن الاقصوصي المسجع – مجلة المعلم الجديد – العدد الاول المجلد الخامس والعشرون – كانون الثاني- شباط ١٩٦٢

(١٢)ينظر مقامات الحريري :١١

(١٣)ينظر مقامات بديع الزمان الهمذاني : ١١٨ . ونص الحصري في زهر الآداب ١ / ٢٧٣

(١٤)ينظر هذا البحث في مجلة الطليعة الأدبية العدد ٦ سنة ١٩٧٧ .وينظر بحث الدكتور محمد قاسم مصطفى:النقد الأدبي في مقامات بديع الزمان الهمذاني-مجلة المورد –العدد الثالث سنة ١٩٨٤.

(١٥) ينظر بحثه: المقامة في مجلة المشرق العدد ٤٧ سنة ١٩٥٣.

(١٦) ينظر: فن المقامات بين المشرق والمغرب:١٣٧-١٤٦.

(١٧) ينظر بديعيات الزمان :٤٥.

(١٨) تنظر التيمية : ٤ / ٢٤٠ – ٢٤٢.

(١٩) شرح مقامات الحريري ١ / ٣

(٢٠) نفسه ١/ ٦

(٢١) ينظر نفسه ١ / ١٥

(٢٢) من ذلك شرح الشيخ محمد عبده لمقامات البديع.

(٢٣) الشعرية والخطاب الشعري في النقد العربي الحديث . سعيد الغانمي (بحث) عن شبكة المعلومات الدولية :

http: // www. nizwa.com /voloume 3 / 57 – 65- .ntm/ في ٤ /١ / ٢٠٠٦م .

(٢٤) البلاغة العربية قراءة اخرى: ص٨٠

(٢٥) قضايا الشعر المعاصر: ٢٢٥.

(٢٦) تنظر ما الشعرية مقالة في مجلة شعر ص٦

(٢٧) الشعرية والخطاب الشعري : شبكة المعلومات الدولية : http: // www. nizwa.com

(٢٨) في كتابه : الفن ومذاهبه في النثر العربي.

(٢٩) تنظر شبكة المعلومات الدولية : http://www.islamonlinene.net / Arabic/history/1422/08/article 30. shtml في ٢٥ /٣ /٢٠٠٦

(٣٠) تنظر شبكة المعلومات الدولية : في ٤ / ١ / ٢٠٠٦ .http://press.arabandalncic/php=929

(٣١) شرح مقامات بديع الزمان الهمذاني:٢٢.

(٣٢) نفسه: ١٧٨.

(٣٣) شرح مقامات بديع الزمان الهمذاني:٤٣ : وتنظر المقامة البلخية ففيها كلام مشابه لهذا تماماً، ينظر نفسه :١٤.

(٣٤) تنظر شبكة المعلومات الدولية : في ٢٦ / ٣ / ٢٠٠٦ م
http:// www.mar saue.com /vb/show theard . php ? t =11363

(٣٥) شرح مقامات بديع الزمان الهمذاني :١٨٤.

•) ارى ان العناية بوصف الأشياء ما هو لا امتداد للقصص الشعبي الذي يركز على هذا الجانب(التفصيل في الوصف).

(٣٦) نفسه: ١٧٨.

(٣٧) الفن ومذاهبه في النثر العربي : ٢٥١.

(٣٨) شرح مقامات بديع الزمان الهمذاني :١٨٤.

(٣٩) الواسطي رسم مقامات الحريري فاختصر الفنون الإسلامية . بلند الحيدري (من رواد الشـــــعر الحـــــديث في العـــــراق مقـــــيم في لنـــــدن) : في ٤/ ١ / ٢٠٠٦م. http://www.nizwa.com/volume3/p134 -138.html

(٤٠) الواسطي رسم مقامات الحريري فاختصر الفنون الإسلامية . بلند الحيدري (من رواد الشـــــعر الحـــــديث في العـــــراق مقـــــيم في لنـــــدن) : في ٤/ ١ / ٢٠٠٦م. http://www.nizwa.com/volume3/p134 -138.html

(٤١) شرح مقامات بديع الزمان الهمذاني :١٠٢

(٤٢) نفسه :٤٣.

(٤٣) نفسه : ١١٥.

(٤٤) ينظر الفن ومذاهبه في النثر العربي : ٢٥٣-٢٥٤.

(٤٥) ينظر الفن ومذاهبه في النثر العربي: ٢٥٤.

(٤٦) نفسه : ٢٥٤.

(٤٧) نقد الشعر : ٤٠.

(٤٨) البقرة : ٢٦٧.

(٤٩) ديوان أبي الطيب المتنبي : ٦٨ . وروايته : قد حرن في بشر في تاجه قمرٌ في درعه اسدٌ تدمى أظافره.

(٥٠) البديع في نقد الشعر : ١١٦.

(٥١) الفخري في الآداب السلطانية :١٥.

(٥٢) تنظر البلاغة العربية قراءة أخرى : ٣٥٤

(٥٣) مجلة شعر العدد ١٤ كانون الأول ١٩٦٠ . ودراسته جاءت في مقدمة ديوانه ((لن))ص١٣.

(٥٤) مجلة شعر العدد ١٤ كانون الأول ١٩٦٠. دراسة بعنوان البحث عن الجذور ص٧٢.

المصادر والمراجع

القران الكريم.

- الأدب العربي في العصر العباسي : د . ناظم رشيد، بغداد ١٩٨٩.

- البديع في نقد الشعر : أسامة بن منقذ. تحـ الدكتور احمد احمد بدوي والدكتور حامد عبد المجيد . الجمهورية العربية المتحدة. مطـ مصطفى البابي الحلبي واولاده بمصر. القاهرة ١٩٦٠.
- بديعيات الزمان : فيكتور الكك، المط الكاثوليكية بيروت ١٩٦٠.
- البلاغة العربية – قراءة أخرى : د.محمد عبد المطلب . مكتبة لبنان – لون جان – الشركة العربية العالمية للنشر ط١ ١٩٩٧.
- ديوان أبي الطيب المتنبي : طبعة صححها الدكتور عبد الوهاب عزام . دار الزهراء للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت لبنان ١٩٧٨.
- زهر الاداب وثمر الالباب :أبو إسحاق الحصري القيرواني . تحـ د. زكي مبارك . مطبعة السعادة بمصر ط٣ ١٩٥٣.
- شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري تحـ د. إحسان عباس – مطـ حكومة الكويت ١٩٦٢.
- شرح مقامات بديع الزمان الهمذاني ابي الفضل احمد بن الحسين . حققه وشرحه د.يوسف البقاعي . دار الكتاب العالمي ط١ ١٩٩٠.
- شرح مقامات الحريري لأبي العباس احمد بن عبد المؤمن القيسي الشريشي تحـ محمد ابو الفضل إبراهيم – المكتبة العصرية بيروت ١٩٦٩.
- شعر زهير بن أبي سلمى : صنعة الاعلم الشنتمري تحـ د. فخر الدين قباوة المط العربية – حلب ١٩٧٠.
- الفخري في الاداب السلطانية : ابن الطقطقى مطـ دار صادر بيروت ١٩٧٣.
- فن المقامات بين المشرق والمغرب د. يوسف عوض – دار القلم بيروت ١٩٧٩.
- الفن ومذاهبه في النثر العربي: د. شوقي ضيف مطـ دار المعارف بمصر ١٩٦٠.
- قضايا الشعر المعاصر : نازك الملائكة – مكتبة النهضة ط٣ ١٩٦٧.
- لسان العرب : ابن منظور – مطـ دار صادر بيروت ١٩٦٨.
- مقامات ابي الفضل بديع الزمان الهمذاني: قدم لها وشرح غوامضها العلامة الشيخ محمد عبده – دار المشرق بيروت لبنان ط ٨ ١٩٨٢.
- مقامات بديع الزمان الهمذاني وعلاقتها بأحاديث ابن دريد . د. إكرام فاعور، دار اقرأ بيروت لبنان ط١ ١٩٨٣.
- المقامة : د. شوقي ضيف . دار المعارف بمصر ط٢ ١٩٦٤.

- النثر الفني في القرن الرابع : د. زكي مبارك . منشورات المكتبة العصرية دار الجيل بيروت ١٩٧٥.
- نقد الشعر : لأبي الفرج قدامة بن جعفر تحـ كمال مصطفى مكتبة الخانجي القاهرة ط٣ ١٩٧٨.
- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر : أبو منصور الثعالبي تحـ محمد محيي الدين عبد الحميد مطـ السعادة القاهرة ١٩٥٦.

البحوث

- أدب المقامات أو الفن الاقصوصي المسجع: د. صفا خلوصي مجلة المعلم الجديد العدد ١ مجـ ٢٥ كانون الثاني / شباط ١٩٦٢.
- مقامات بديع الزمان الهمذاني :د. محسن غياض مجلة الطليعة الأدبية العدد ٦ سنة ١٩٧٧.
- المقامة : ر. بلاشير مجلة المشرق العدد ٤٧ سنة ١٩٥٣.
- النقد الأدبي في مقامات بديع الزمان الهمذاني : د. محمد قاسم مصطفى مجلة المورد العدد ٣ سنة ١٩٨٤.

بحوث ومقالات شبكة المعلومات الدولية(الانترنت)

http://www.shammar.org/vb/showthread.php:t = 22965 في ٤ / ١/ ٢٠٠٦

مقال بعنوان :بديع الزمان الهمذاني في ٣٠ / ٣/ ٢٠٠٦ http://www.shammar

بحث بعنوان : الشعرية http://www.nizwa.com /voloume 3157 – 65 – html

والخطاب الشعري في النقد العربي الحديث: سعيد الغانمي في ٤ / ١ /٢٠٠٦

http://www.aldhfeer.com /vb / printthread.php?t = 6107 في٣٠/٣/٢٠٠٦

http://www.islamonliney .net/ Arabic/ history/ 1422108/artlcle30.shtml. في ٢٥ / ٣ / ٢٠٠٦

http://press.arab and alncic / php= 929 في ٢ / ١ / ٢٠٠٦

http://www.marsaue.com / vb / showthread,.php?t=11363 في ٢٦/ ٣/ ٢٠٠٦